

### «كسر الأنياب»... تنهي مشروع «إسرائيل» في جنوب سورية

■ **رئبال مرهج**

بينما كانت المجموعات المسلحة الإرهابية في مدينة حلب ترفض خطة دي ميستورا، غادر الموغد الأممي دمشق أمس من دون ضجيج، تاركاً الأنظار موجهة إلى الجبهة الجنوبية حيث الانتصارات الاستراتيجية التي يحققها الجيش السوري وحلفاؤه.

فبعد بدء عملية «كسر الأنياب» الاسم الذي أطلقه الجيش العربي السوري على المعركة في المنطقة الجنوبية، وأصل الجيش سلسلة عملياته الناجحة، حيث حقق إنجاز جديد يضاف إلى سلسلة إنجازاته في السيطرة على نقاط مهمة أبرزها ثلة قرين الاستراتيجية وتلال قاطمة في ريف درعا وبلدات سبسا والهبارية وحمريت وخربة سلطانة في ريف دمشق الجنوبي الغربي. موقعا عشرات القتلى من مسلحي «جبهة النصرة».

وسبقت العملية تحضيريات واسعة أجريت على نطاق شمل أجزاء واسعة من ريف درعا، إضافة إلى المثلث الواصل بينها وبين ريفي دمشق والقنيطرة، بعد تأمين الجيش الحماية اللازمة لحملة العسكرية، وذلك بقطع خطوط إمداد المسلحين، وإشغال المسلحين على العديد من جبهات درعا خلال الأسبوعين الماضيين

ومع انتهاء المرحلة الثانية، يكون الجيش قد اقترب من كفرشمس، بينما تفصل أقل من كيلومترين فقط عن بلدة كفرناسج – المعقل الأبرز للمسلحين – التي يتوقع أن تكون هدف الجيش المقبل، حيث

تعد مع كفرشمس آخر المواقع المهمة للمسلحين في سهل حوران الشمالي الغربي. ونتيجة لذلك تقطعت أوصال العديد من المحاور التي كان يتحرك عليها المسلحون في ما مضى، كمحور الهبارية - كناكر، وغباغب، ديرالعدس، وكفرناسج-ديرالعدس، وأدى ذلك إلى انكفاء المسلحين جنوباً وفصل تلك المنطقة عن ريف القنيطرة وعن ريف درعا المحاذي لها شرقاً في الوقت نفسه.

ولم يعد خافياً على أحد أنّ غرفة عمليات عمّان التي أنشأتها الدول الداعمة للجماعات المسلحة التي تدير معارك هذه الجماعات وتمدّها بالمال والسلاح والتدريب حيث دفعت بأكثر من 5000 مقاتل جديد إلى ساحات القتال في تلك الجبهة.

ولهذا لم يكن غريباً أن القناة الثانية في التلفزيون «الإسرائيلي» تحدثت، عن أن «إسرائيل» تنظر باهتمام كبير إلى معركة الجيش السوري في الجنوب، مشيرة إلى أن الهجوم في ريف القنيطرة له هدف أكثر طموحاً وهو إعادة السيطرة على خط الحدود، وما إذا كانت سورية وحلفاؤها سيحولون الحدود في الجولان إلى جبهة مفتوحة

المنطقة التي سميت بمثلث الموت إذا أصبحت بيد الجيش العربي السوري وحلفائه، فتحولت إلى تلال النصر التي سترتقع عليها رايات المقاومة، والتي ستلتقي من خلالها «إسرائيل» وأعوانها الهزيمة النكراء.

فبعد تحقيق معادلة الدرع التي رد من خلالها محور المقاومة في مزارع شبعاء على الحدود «الإسرائيلي» أصبح واضحاً أن معركة الجنوب تتحدد على مساحتها قواعد الاشتباك المقبلة بين محور المقاومة وبين «إسرائيل»، ومن يصنع المعاللات ومن يتلقفها، كما أن «إسرائيل» تدرک منذ ما قبل الهجوم الحالي للجيش السوري أن أولوية محور المقاومة الحاق الهزيمة بذراع «إسرائيل» في الجنوب، وهو ما أشار إليه السيد نصرالله في خطابه الأخير، طارحاً بشكل ضمني وجود فعل مضاد لإسقاط تلك الذراع، الذراع الذي تشكل «جبهة النصرة» الإرهابية العماد الرئيس في تكوينها التي قامت بمحاولة فاشلة لإشغال الجيش بناءً على تعليمات غرفة العملية المشتركة في الأردن.

انتصارات الجيش العربي السوري المتتالية على جبهة الجنوب تؤكد تصميم القيادة السورية على تطهير الأراضي السورية من دنس الإرهابيين التكفيريين، بنفس الأهمية التي تشكلها مشاركة حلفاء سورية في العمليات النوعية التي تثبت نظرية وحدة الجبهة، التي قرر الجيش السوري ومن خلفه محور المقاومة فرضها بشكل جدي بعد عملية القنيطرة، والتي ستكون «إسرائيل» وأداتها «جبهة النصرة» الخاسرتين الأبرز فيها.

#### تونس: «دواعش» تخرجوا من مدارسنا

كشف وزير التربية التونسي ناجي جلول أمس أن الوضع في المدارس التونسية «مزر لدرجة أنها باتت تفرخ عناصر إرهابية تنتسب لتنظيم الدولة الإسلامية» المعروف باسم «داعش».

وقال ناجي جلول لوسائل إعلام محلية، إن «الدواعش لا يتخرجون من المساجد، لدي معطيات خاصة لعناصر من الدواعش سافرت للقتال في سورية ولم تطأ أقدامها مسجداً». وأضاف الوزير عن حزب حركة نداء تونس العلماني الذي يقود الحكومة الائتلافية «اليوم مدارس الإرهاب هي مدارسنا». ولم يقدم الوزير أرقاماً محددة عن عدد «الدواعش» الذين غادروا المدارس التونسية لكن مسؤولين بوزارة الداخلية أعلنوا في وقت سابق بأن أكثر من ألفي جهادي تونسي سافروا للقتال في صفوف الكتائب الإسلامية أغلبهم مع تنظيم «داعش».

على الصعيد الأمني، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية المقدم بلحسان الوسلاتي، أن القوات العسكرية تمكنت من القضاء على مسلحين بمرتفعات الشغابني قرب الحدود مع الجزائر.

وقال الوسلاتي في تصريح إعلامي: «تمكنا من القضاء على عناصر مسلحة بجبال الشغابني وإصابة آخرين وتدمير معازل وأوكار تابعة لهم». وأضاف أن القوات العسكرية تقود عمليات كبيرة بمرتفعات وسط غربي البلاد (الشغابني وسلوم وسمامة)، وخاصة بعد مقتل 4 عناصر من الحرس الوطني في كمين نصبه مسلحون تسللوا من تلك المرتفعات.

يذكر أن اشتباكات وقعت السبت الماضي، بين مجموعة مسلحة وعناصر من قوات الحرس الوطني (الدرك) بمنطقة بنوش قرب المعبر الحدودي مع الجزائر.

#### النروج تثير قضية المدافعين الحقوقيين في البحرين

## المنامة: المعتقلة جليلة تبدأ إضراباً عن الطعام

أعلنت الناشطة الحقوقية ابتسام الصائغ أن المعتقلة البحرينية جليلة السيد أمين جواد شير (30 سنة» بدأت إضرابا عن الطعام احتجاجا على منع أسرتها من زيارتها والالتقاء بها للأسبوع الثالث على التوالي (23 يوما). وأفاد موقع اللؤلؤة نقلا عن الصائغ أن محاميا تقدم بطلب الزيارة أو حتى إذن لعمل التوكيل الرسمي من دون استجابة، وأوضحت أن المحامي تقدم بخطاب للنائب العام لطلب الزيارة ومعرفة ما يعطل هذا الحق، وأكدت الصائغ أن حرمان المعتقلة جليلة من رؤية عائلتها منذ 23 يوما يعد مخالفة صريحة للمبادئ الإنسانية والعرف المحلي.

وفي سياق حقوقي آخر، أثار وزير خارجية النروج بوري برنده أوضاع المدافعين عن حقوق الإنسان في البحرين، خلال الكلمة التي ألقاها أمام مجلس حقوق الإنسان الإثنين.

«شعرت بقلق بالغ إزاء مضايقة المدافعين عن حقوق الإنسان في البحرين». وأضاف: «إن البحرين تقوم بقمع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني». داعيا أعضاء مجلس حقوق الإنسان إلى سماع صوت منظمات المجتمع المدني. «وحتى وفي ما يتعلق بإصدار أحكام الإعدام ذكر برنده بأن القانون الدولي يحظر إصدار عقوبة الإعدام بحق الأحداث». وأثار الوزير النروجي كذلك قضية المدون المعتقل في السعودية رائف بدوي.

يذكر أن أعمال الدورة 28 لمجلس حقوق الإنسان تتواصل في جنيف للفترة بين 2-7 أيار 2015 وتشارك في الاجتماعات وفد حقوقي بحراني يمثل ثلاث منظمات حقوقية هي كل من منظمة أميركيون من أجل الديمقراطية، وحقوقي الإنسان في البحرين (ADHRB)، ومعهد البحرين للديمقراطية والحقوقي (BIRD) ومركز البحرين لحقوق الإنسان (BHRC).

## البناء

**إيطاليا بصدد إرسال أسلحة ومدربين لمحاربة «داعش»**

## القوات العراقية تصل إلى تخوم حميرين



القوات العراقية في سلاح الدين

قال **وزير الخارجية الإيطالي بولو جينتيلوني**، أمس، أن بلاده ستستمر بتقديم الدعم للعراق في محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي. وأكد جينتيلوني خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس حكومة «إقليم كردستان» نجيبرفان برزاني عقد بعد محادثات أجراها في العاصمة روما، أن التزام الحكومة الإيطالية يتمثل في توريد الأسلحة والمدربين إلى بغداد وأربيل، من أجل مساعدة «الحكومة المركزية والكردية في محاربة تنظيم «داعش»، والتي أنجزت فيها وحدات الدفاع الكردي نتائج جيدة».

مع ذلك، أشار وزير الخارجية الإيطالي إلى أن الوضع في العراق يبقى «صعبا جدا» ويتطلب استمرار التعاون بين التحالف الدولي وجميع القوى، بما فيها القوات المسلحة العراقية ووحدات البيشمركة.

وجسات المحادثات بين جينتيلوني وبرزاني أثناء زيارة الأخير إلى روما، حيث التقى مع رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي، والذي أعلن نية بلاده افتتاح قنصلية في مدينة أربيل، عاصمة «إقليم كردستان». وتلى محادثات برزاني مع ماتيو رينزي لقاءه مع البابا فرنسيس في حاضرة الفاتيكان حيث طلب رئيس حكومة كردستان الدعم السياسي للإقليم.

وكان وزير الخارجية الإيطالي بولو جينتيلوني زار طهران الأحد الماضي، حيث اعتبر في تصريح صحفي بأن التصدي للتهديد الإقليمي والعالمي لتنظيم «داعش» مشترك مع إيران، قائلا إن «هناك مصلحة مشتركة في محاربة التطرف والإرهاب». وأعلن اللجنة الأمنية في مجلس محافظة

وزير الخارجية الإيطالي مريحياً ببرزاني

ديالى أمس، أن القوات الأمنية العراقية اخترقت ثلاثة خطوط دفاعية لجماعة «داعش» في محور ديالى – صلاح الدين ، مشيرة إلى أن تلك القوات وصلت إلى تخوم حميرين.

وقال رئيس اللجنة صادق الحسيني في حديث لـ «السورية نيوز»، إن «قوات أمنية من الشرطة والحيش مدعومة بثلاثة آلاف من عناصر الحشد الشعبي من أهالي ديالى نجحت في اختراق ثلاثة من أهم الخطوط الدفاعية لتنظيم «داعش» في محيط قرى البو رياش والجو عيسى والبولطحة ضمن حدود صلاح الدين ضمن مايعرف ببحور (ديالى – صلاح الدين) بعد معارك شرسة قتل خلالها العشرات من عناصر التنظيم».

وأضاف العشارت بشكل كامل وهرب العشرات من مسلحي داعش صوب ناحية حميرين»، لافتا إلى أن

«القوات الأمنية المشتركة المدعومة بالحشد الشعبي، وصلت إلى تخوم حميرين وهي تستعد لاحتحامها خلال الساعات المقبلة من ثلاثة محاور رئيسية».

وتابع أن «القوات الأمنية ستعمل بعد حسم معركة حميرين على إسناد القوات الأمنية المقبلة من طوزخورماتو من أجل الوصول إلى ناحية العلم القريبة والدخول بعدها إلى عمق مدينة تكريت من الجهة الغربية والشمالية».

يذكر أن قوات أمنية كبيرة من الشرطة والجيش مدعومة بالآلاف من الحشد الشعبي بدأت الإثنين، عملية التوغل في عمق صلاح الدين من جهة ناحية التعليم لإسناد عملية تحرير صلاح الدين من سطوة جماعة «داعش».

من جهة أخرى، تستعد أستراليا لإرسال 300 جندي إضافي للمساعدة في تدريب القوات العراقية التي تقاتل «داعش» لتلبية طلب من

الولايات المتحدة للمشاركة في بعثة تدريب دولية. وأكد رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت أن بلاده ستبلي الطلب الأميركي، على رغم أن الشعب

الإسترالي محب للسلام ومن الطبيعي أن يرفض الذهاب للقتال في أماكن بعيدة، لكن خطر امتداد الصراع إلى أستراليا يحتم التحرك بسرعة.

ووصلت إلى مطار المنفى في العاصمة العراقية بغداد أمس طائرتا شحن تحملان مساعدات عسكرية تركية.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية، أن طائرتي شحن عسكريتين، من طراز C-130، حملتا في قاعدة المنفى العسكرية الجوية شرق بغداد.

وقام الفريق التركي لدى العراق، فاروق قايمقجي، بتسليم المساعدات إلى مسؤولي وزارة الدفاع العراقية.

### تقرير إخباري

#### تدخل السعودية في اليمن

■ **ناديا شحادة**

بعد أن نجح الشعب اليمني في تحرير بلاده من هيمنة السعودية وطرد الفاسدين من السلطة، برز العديد من المؤشرات التي تؤكد أن هذا النجاح لم يرق للجار الشمالي الذي يعتبر اليمن الحديقة الخلفية له، السعودية عقدت العزم على إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل تاريخ 21 أيلول 2014 تاريخ دخول اللجان الشعبية التي تقودها حركة أنصار الله العاصمة صنعاء. وعبرت السعودية في 2 آذار 2015 عن أسفها لما وصلت إليه الأوضاع في اليمن، بحسب تعبير مجلس الوزراء السعودي، مبدئا تطلعه إلى أن يكون خروج الرئيس اليمني عبد ربه منصور من صنعاء إلى عدن خطوة مهمة.

يؤكد المتابعون أن أكبر المتضررين من وصول جماعة أنصار الله إلى الحكم هي المملكة السعودية فهي لن تحتمل أي دور لجماعة أنصار الله فحاولت إقصاءهم منذ بداية الثورة في إطار المبادرة الخليجية. وعندما أقدم الحوثيون على إعلانهم الدستوري خارج سياق المبادرة الخليجية مثل ذلك بالنسبة إلى الرياض انتكاسة جديدة ومحاولة لإقصائها عن الساحة اليمنية، ولم يعد لديها ما تملكه في مواجهتهم غير التمسك بتلك المبادرة وبشرعية هادي. ولكن مخططات السعودية التي باءت بالفشل جعلت المملكة تفقد صوابها فقامت بالعديد من الأدوار في محاولة لإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه في استخدام ورقة من أوراقها هي دعم للمجموعات الإرهابية التكفيرية مثل القاعدة التي لم تنتظر كثيرا بعد سيطرة جماعة أنصار الله على صنعاء، فنقدت جماعة أنصار الشرعية ذراع تنظيم القاعدة التهديدات بتفجيرات انتحارية استهدفت تجمعا حوثيا في 28 أيلول 2014.

السعودية التي تنظر إلى اليمن باعتبارها معركة بينها وبين إيران وتدعم دولة عدن وشرعية الرئيس هادي استخدمت كل أوقافها وأخرها محاولة تقسيم اليمن وجعل عدن عاصمة الصمود وتحولت الوجود الخليجية بدعم الشرعية لهادي ورفض سيطرة أنصار الله على المشهد السياسي إلى إجراءات عملية وجاء ذلك من خلال نقل سفارتها من العاصمة صنعاء إلى عدن وتحريض باقي الدول ليخطو الخطوة نفسها لحماية الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي الذي جاءت به المبادرة كرئيس توافقي ووجدت فيه الرجل المطلوب لتصنع منه خط دفاعها الأخير الذي يمكن الرهان عليه في معركتها الكبرى مع خصومها في صنعاء.

ويؤكد المتابعون أن ما تحاول صنعه الدبلوماسية السعودية الآن هو انتزاع الشرعية للرئيس هادي دوليا وخروج هادي من صنعاء ونزاهة إلى عدن لا يمكن فهمه إلا في إطار تحرك الرياض لنزع الشرعية عن كل ما تقوم به جماعة أنصار الله ومن عدن بدأت الأزمة اليمنية تأخذ طابعا آخر وتكتسب أبعادا إقليمية ودولية.

والمتابع للشأن اليمني يدرك الحجم الجاهيري في الجنوب المؤيد للحراك الجنوبي الذي شدد على رفضه نقل العاصمة اليمنية إلى عدن، جاء ذلك خلال لقاء جمع قيادات في الحراك مع المبعوث الأممي لليمن جمال بنعمر في 26 شباط 2015، كما أن فرع القاعدة في اليمن الذي تحاول السعودية استخدامه مجددا لا يمثل الشعب اليمني على رغم كل الدعم المالي والتسليحي، والشعب اليمني الذي عانى من الفساد والارتهاق للخارج على مدى عقود طويلة عقد العزم على استكمال ثورته وتحقيق أهدافها بالتححر من الاستبداد والارتهاق للخارج، ولا توجد قوة في المنطقة والعالم يمكن أن تحول بينه وبين تحقيق هذه الأهداف المشروعة، فلن يبقى أمام القوى السياسية سوى العودة للتفاوض من جديد حول صيغة دستورية جديدة ومجلس رئاسي ومجلس انتقالي وحكومة أي العودة إلى الإعلان الدستوري للحوثيين.

**القاهرة نحو توقيع صفقة طائرات مقاتلة مع موسكو**

## السيسي يدعو إلى استراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب

دعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى تبني استراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب لا تقتصر فقط على الترتيبات الأمنية والمواجهات العسكرية، وإنما تمتد لتشمل الجانب التنموي بتبنيه الاقتصادي والاجتماعي، في وقت تتجه القاهرة لتوقيع صفقة طائرات مقاتلة مع موسكو بعد بضعة أيام على شراء مصر 24 طائرة «رافال» الفرنسية.

وجاءت تصريحات السيسي خلال استقبله أمين مجلس الأمن القومي في روسيا الاتحادية نيكولاي باتروشييف، حيث أشاد الرئيس المصري بموقف روسيا ورئيسها فلاديمير بوتين الداعم لمصر وإرادة شعبها مؤكداً أن العلاقات المصرية الروسية علاقات «تاريخية قوية ومستقرة».

وأكد بيان صادر عن الرئاسة المصرية سعي مصر إلى دعم العلاقات مع روسيا وتطويرها في مختلف المجالات.

وشدد السيسي على ضرورة العمل على إعادة الأمن والاستقرار إلى دول المنطقة التي تعاني من ويلات الإرهاب، مشيراً إلى أن ترك الأوضاع على ما هي عليه سيؤدي إلى تفاقم ظاهرة التطرف والإرهاب.

من جهة أخرى، أشاد أمين مجلس الأمن القومي الروسي بالتطور الإيجابي الذي تشهده العلاقات المصرية .الروسية، مؤكداً أن التعاون بين مجلسي الأمن القومي الروسي والمصري سيسهم في تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وشدد على ضرورة تعزيز التعاون بين البلدين في مواجهة التحديات الدولية التي تهدد السلم والاستقرار في العالم وفي مقدمها الإرهاب وانتشار الجماعات الإرهابية والمتطرفة.

على صعيد آخر، أعلنت وكالة الأنباء الروسية اقتراب إتمام سلسلة من الصفقات بين القاهرة وموسكو بعد أيام فقط من شراء مصر 24 طائرة «رافال» الفرنسية ضمن أكبر صفقة عسكرية منذ سنوات عدة.

وذكرت مصادر أن الصفقة الروسية تضم طائرات «ميج 35»، و«ميج 29 إم» وأحدث إصدارات «سوخوي»، إضافة إلى أنظمة صواريخ مضادة للطائرات فضلاً عن الصواريخ المضادة للسفن الساحلية «القائلة باستون»، بجانب الصواريخ المضادة للدبابات «كورنيت» ومروحيات نقل الجنود.

#### شكري والمغازي في الخرطوم

**لبحث «سد النهضة»**

توجه وزيرا الخارجية والموارد المائية والري المصريان سامح شكري وحسام المغازي الليلة الماضية إلى العاصمة السودانية الخرطوم في زيارة للسودان تستغرق ثلاثة أيام، للمشاركة في اجتماعات وزراء الخارجية والموارد المائية والري لدول حوض النيل الشرقي الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا)، لبحث ملف سد النهضة.

وصرحت مصادر مطلعة بأن الاجتماع يأتي وفقاً لاتفاق الأطراف الثلاثة المعنية بمشروع سد النهضة الإثيوبي، حيث سيسبحث الاجتماع المسائل العالقة في المشروع في مسارها السياسي والفني، على أن يسيرا جنباً إلى جنب للتوصل إلى نتائج تحقق المنفعة المشتركة للجميع من دون الإضرار بطرف على حساب آخر.

وكان المغازي قال في وقت سابق إن اللجنة الثلاثية لسد النهضة الإثيوبي ستجنيح لتلقيح العروض الفنية والمالية المقدمة من أربع شركات دولية لإعادة الدراسات الفنية المطلوبة لتقليل الآثار السلبية للسد.

والجغرافيا، معتبراً أن الحكم القضائي المصري بحق حماس «خروج عن النوايت المصرية»، مغرباً عن أهله في تدارك هذا الحكم.

ولم يتسنّ الحصول على تعقيب فوري من الجانب المصري على ما ذكره هنية.

وكانت محكمة القاهرة للأمر المستعجلة قضت، السبت الماضي، باعتبار حركة حماس «منظمة إرهابية»، وهو الحكم الذي نددت به فصائل فلسطينية، واعتبرته حماس «مسياساً»، بينما تقول السلطات المصرية إن القضاء لديها

المطل محمد خضير، وجرائم الاحتلال البشعة ضد شعبنا وعائلاته في قطاع غزة وغيرها، فإنها تطالبه بالكف عن التعامل مع «إسرائيل».

## هنية: نجري اتصالات مع مصر لتدارك حكم اعتبار حماس «إرهابية»

أعلن إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، اتصالات تجريها حركته مع السلطات المصرية لـ«تدارك» تداعيات حكم قرار اعتبار حماس «منظمة إرهابية».

وقال هنية إن «حماس تجري اتصالات مع السلطات المصرية لتدارك تداعيات قرار اعتبارها منظمة إرهابية بمصر، وتصحيح الخطيئة التي ارتكبتها المحكمة المصرية». وأضاف هنية أن «مصر لها تاريخ طويل مع الفلسطينيين الذين تمثل لهم التاريخ، والشعب،